



## عراك في غير معترك

أرسل إيلينا الأستاذ محمد متولى كلمة بعنوان (سورة) برد بها على الأستاذ زكي طلبات فرأينا أن تقتصر منها على الجملة الآتية بإشارة غلطة الرسالة من جهة ، وإبقاء على ما بين الصديقين من جهة أخرى ، واللوضوع على كل حال لا يحتمل أكثر مما قيل فيه . قال الأستاذ متولى :

ولقد أفرر أن زكياً يهزل ولا يجد فلا يلبق أن نشركه في المسائل العقلية ، وإلا أضنا وقتنا هباء دون أن نسل منه إلى نتيجة ، وسأضرب مثلاً بمسألة واحدة مما هو شائع في مناقشاته ١ - قال في رده الأول « وقبل أن ننقل من هذا بود أن يقف القارى على آراء علماء اليوم فيما كتبه ريبو » وبعد سطور قال أيضاً إن كلام ريبو « قد أصبح موضع نظر بعد أن بين الفيلسوف الأمريكى المعاصر وليم جيمس « كيت وزيت

٢ - وأنكرنا عليه أن يصف جيمس بالمعاصر وقد توفى قبل ريبو بست سنين ، فماد إلى كلمة معاصر يحاول أن يفسر معناها ، وأنا شخصياً أحرف هذه الكلمة منذ خمسة عشر عاماً ، وقد طالما سمعتها في دروس الجامعة المصرية من أستاذى أبل راى وأندريه لالاند ، وكثيراً ما استعملتها بين أيديهما فلم أحرف لها غير معنيين وردا في معجم لاروس ، في قوله Qui = Contemporain = est du même temps : Voltaire et Franklin furent contemporains - Qui est du temps actuel : nos contemporains وهذا معناه أن المعاصر هو من يعيش مع غيره في وقت واحد فنقول إن فولتير وفرانكلين كانا معاصرين .

كذلك المعاصر هو من يعيش في الوقت الحاضر فنقول معاصرونا ونحن حيناً ذهبنا مع زكى وبشير ، لن نجد أكثر من هذين المعنيين لكلمة معاصر - ولتذهب لتروا ضلال الفارسيين (١) ينقل زكى أن Littre قال « La raison contemporaine est l'ensemble des choses qu'une société admet comme vrai à une époque donnée »

صحيح ، لا كما فهمه بشر وزكى ، ولكن لأن معناه أن روح المعصر هي مجموع الأشياء التي تقبلها جماعة على أنها حقائق في فترة معينة ، فما دخل هذا في أن ريبو أحدث من جيمس !؟ ربما أراد الفارسان أن يعطفا إلى كلمة Contemporain معنى لا يعرفه أهل اللغة الفرنسية ، وربما يصدران غداً « أمراً عسكرياً » باعتبار أرسطو أو تقيته أو كانت أو سبنسر أو غيرهم ممن تنفذ تعاليمهم خلال القرون ، نقول ربما يصدر الفارسان « أمراً عسكرياً » باعتبار أولئك جميعاً معاصرين برغم ما يبتنا وبينهم من مئات السنين (ب) إميل زولا (التوفى ١٩٠٣) ، وألفونس دوديه (١٨٤٠ - ١٨٩٧) وفلووير (١٨٢١ - ١٨٨٠) وموباسان (١٨٥٠ - ١٨٩٣) وشارل بودوير (١٨٢١ - ١٨٦٧) ، وفيرهاردين (ولد ١٨٥٥) وفرلين (ولد ١٨٤٤) ومالارميه (ولد ١٨٤٢) . كل أولئك عاشوا معاً أياماً بعينها ، كما هو واضح في تلك التواريخ ، فهم معاصرون بنسبة بعضهم إلى بعض ، ثم هم يمثلون للفكر الفرنسى في عصر بذاته ، والحال هنا كما لو أردنا أن نؤرخ للفكر المصرى في هذا العصر ، فتحدثنا عن : شوق والعقاد وحافظ والأزيات ومحمد عبده وطه حسين وقلم أمين ومن إليهم ، فهؤلاء يمكن أن يمثلوا روح عصر مجتمعين

## في أهر وصية اللغة الإنكليزية

حضرة الأستاذ الجليل رئيس تحرير الرسالة للفراء :

ذكرنى تعليق الأستاذ عبد الفتى حسن على ترجمة الأستاذ العقاد بمحدثين لاتنين من المدرسين أحدهما إنكليزى يدرس العربية ، والآخر مصرى يدرس الإنكليزية ، وكلا الحداثين يدل على أن الاجتهاد والجدة ينشئان نوعاً من (الحنبلية) قد يسفر عن ظرف محض ، وإن كانت الحنبلية في أغلب الأحيان لا تسفر عن ذلك

أما المصرى الذى كان يدرس الإنكليزية فهو مجتهد مثابر على حفظ القواعد الجديدة عليه حتى كادت تنسيه قواعد لثته . قيل له أحرب كلمة جداً في قولك أحبك جداً ، فأجاب على الفور : أحب فعل والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا والكاف مفعول به ، وجدأ يا أفندم ، وجدأ ... جداً is an adverb of condition لأنها ليست وصفاً ففى لا نصف الاسم ولكنها تتمشى مع الفعل

المزوج بكثير من اللغوية . قال بصف مقابلة خطبته التي أذاع بها في المهد هذا الاكتشاف :

« فلم يصدق كثيرون وجود هذه الأجسام التي هي أصغر من الجواهر بل إن عالماً طبيعياً مشهوراً قال لي بمد زمان طويل من إلقاء الخطبة إنه ظن أنني أسخر بحامي . فلم يدهشني قوله لأنني أنا نفسي كنت أشك في اكتشاف وتعليقه »

هل موسى عليه السلام مصري أو عبري ؟

نقلت مجلة « الرسالة » الغراء في العدد (٣٨٣) عن الأستاذ « فرويد » أنه كان يذهب إلى أن موسى عليه السلام كان مصرياً لا عبرياً ، وقد أبد رأيه في ذلك بأن موسى كلمة مصرية بمعنى عبد وذلك كما وردت في كلمة (نحوتمس) بمعنى عبد نحوت ، ولكن هذا لا يمكن أن يؤيد رأي الأستاذ فرويد في أن موسى عليه السلام كان مصرياً لا عبرياً ، لأنه لا يلزم أن يكون الشخص من أهل لنة من اللغات إذا سمي باسم من أسماءها ، وما نحن أولاء الآن نسمي أولادنا بأسماء غير عربية ، ومع هذا يبقى أولادنا عرباً ولا تؤثر فيهم هذه التسمية

على أن هناك أمراً أهم من هذا في هذه المسألة ، فقد قرأت في بعض الكتب القديمة أن اسم موسى سرياني مركب من كلمتين (مو - و - شا) وهو الماء بالقبطية ، وشا هو الشجر ، فرب وقيل موسى ، وإنما سمي به لأنه وجد بين ماء وشجر ، ولا شك أن هذا للنص صريح في أن كلمة موسى سريانية أو مصرية ، ولكنها ليست بمعنى عبد ، بل بمعنى ماء وشجر ، فبأي الأسماء نأخذ في هذه الكلمة ؟ ولا شك أن جواب هذا عند علماء الميرغلفية ، وليس عندنا معشر علماء للعربية

عبد المتعال الصعبري

موسى

ذكر الأستاذ صديق شيبوب أن فرويد قال في كتابه عن « موسى » إنه كان مصرياً مبتدلاً على ذلك باسمه لأن كلمة « موسى » مصرية معناها الطفل أو العبد بدليل اسم الملك « نحوتمس » أو « نحوتمس موسى » أي عبد « نحوتمس » فيكون اسم موسى اختزالاً كما نقول بالعربية عبده أو عبد الله والصواب أن كلمة موسى ليست مصرية وليست بمعنى

أما الحادث الثاني فهو لمدرس انكليزي كان يؤدي امتحاناً في وزارة المعارف المصرية وقال له المتحن أستاذ فضلاً إلى الضمائر ، فأجاب وهو لاجتهاده قد حفظ الضمائر ونسى الأفعال : « أنا مالكش دعوى . أنت مالكش دعوى . أنتم مالكش دعوى . نحن مالكش دعوى . هم مالكش دعوى . هن مالكش دعوى . هي مالكش دعوى . أنتن مالكش دعوى ... »

عبد اللطيف الشار

المجمع العلمي المصري وكتاب الراهب

عقد المجمع العلمي المصري جلسته الأولى بمد المطلة للصيفية فألقى حضرة القس بولس سباط أحد أعضائه محاضرة عن كتاب نفيس عنوانه « علل اختلاف الناس في أخلاقهم وسيرم وشهواتهم واختياراتهم » لقسطن بن لوقا للمسلم الكبير والعايب للشهير في القرن التاسع

ذكر القس سباط في هذه المحاضرة أن لقسطن بن لوقا ثلاثة وستين مصنفاً وأن كتابه في الأخلاق أثر عظيم من الآثار العلمية التي تركها لنا العلماء المسيحيون للقدماء ، وختم المحاضرة بقوله : « أنشر هذا الكتاب راجياً أن يستفيد القاري بمطالته ويقدر عبقرية المؤلف وعلمه ، فقد وصف قسطن بن لوقا في هذا الكتاب فوارق البشرية وصفاً بديعاً ورسم لنا بخطوط بارزة صورة للنفس الإنسانية يرى كل واحد منا صورة ميوله وشهواته ويم بأسيابها فيجتهد في تهذيبها بما حباه الله به في القوى المائلة التي تميز بين الخير والشر والنافع والضار »

عثر القس سباط على مخطوط من هذا الكتاب في مدينة حلب فاهتم بدرسه والتعليق عليه وترجمته إلى اللغة الفرنسية وسيبادر المجمع العلمي المصري قريباً إلى طبعه مع الترجمة فيضيف مآرة جديدة إلى المآثر المديدة التي من بها على العالم العربي .

وفاء السبر جوزيف طمس

توفى السبر جوزيف طمس وهو من كبار علماء الطبيعة في العقد التاسع من سنة واشتهر السبر جوزيف هذا بإعلانه سنة ١٨٩٧ اكتشاف ما يعرف الآن باسم الألكترون وهو أصغر ما عرف من أجزاء المادة وأصغر مما كان يعرف باسم الجوهرة الفرد

ولما أذاع اكتشافه هذا في المهد الملكي قوبل بالشك

وبراعة التصوير ... إلا أن لي كلمة أرى من حق الأدب على أن  
أبعث بها إلى الرسالة  
بدأ الأستاذ قصيدته بلون من الشعر أسبغته على ثلاثة أبيات  
منها ، ثم تحول فجأة إلى لون آخر ، وإن كان المعنى ما يزال  
موصولاً . وقد ورد البيت الثاني هكذا :

فاسح ياحلو قد صحح الرور دوطاف النسيم بالأقداح  
ولمل صحة البيت :

فاسح ياحلو واستمع قد صحح الرور دوطاف النسيم بالأقداح  
حتى يستقيم الوزن ولا يختل المعنى . وما عن هذا أتساءل ؛ ولكن  
أما كان يصح لناظم إذ نظم من بحر من مختلفين أن يجعل للأول  
نصيحا من باقي أبيات القصيدة حتى لا ينتقل القارىء أو السامع  
من نظم موسيقى إلى نظم آخر من غير وجود آصرة تربط بينهما  
حتى النهاية ؟؟

وقد ورد لحضرته أيضاً : فتعال إن روى ظمئت ( يخاطب  
حبيبته ) ، ثم عاد فكرر الكلمة - فتعال - في قوله : ( فتعال إنه  
يوم الهنا ) مما يضطر إلى إشتباخ اللام حتى يستقيم الوزن ، على  
أن مثل هذا الإشتباخ لا يجوز إلا في التفواقي من القصائد  
وبهذه المناسبة أقول إن الرسالة كانت قد نشرت بالعدد ٢٩٣  
قصيدة للأستاذ إيليا أبو ماضي ، عنوانها « ابنة الفجر » وقد  
ورد فيها مثل هذا الإشتباخ - غير الجائر - لحرف من الحروف  
فتبعت إليه وعلقت عليه  
على سرور

« عبد الله » كما للتبس ذلك مرة على الدكتور زكي مبارك عند ما قال  
إن كلمة شنوده بمعنى عبد الله أيضاً . فكلامه عبد الله عند الفراعنة  
هي « باك » مثل « باك إن أمون » أي عبد الإله أمون وغير ذلك  
ولما كان فرعون هو للشخص المؤله على الأرض أمام شعبه  
فكان على بعض الفراعنة أن يتخذ لنفسه اسماً يثبت به أنه الوارث  
للشريع للعرش وأنه من نسل الآلهة ومن هنا أتت كلمة « تحتمس »  
أي « تحوت مس » المولود من صلب الإله تحوتى إله العلم  
والحكمة عند قدماء المصريين والأمثلة على ذلك كثيرة ، ولذلك  
أساطير طويلة

أما الرد على الأستاذ بكر هلال فيما يختص بدوالة عما إذا  
كان موسى من سانية الملك الثنيسوت أختارون أو غيره فم يهتد  
إلى ذلك أحد قط ، وكل ما ذكر هو من الحدس والاستنتاج  
ولم تذكر الآثار شيئاً عن ذلك ، وكل ما هنالك عن خروج  
بنى إسرائيل من مصر مكتوب على لوح من الجرانيت موجود  
بالتحف المصري من عهد الملك منفتح ، ولكن هذا لا يبرر  
خروجهم في عهد هذا الملك إذ المفروض أنهم خرجوا من مصر  
قبل ذلك بكثير .  
وزجو الله تعالى أن يرفقنا إلى البحث عن حل لهذه المعضلة  
الغاريحية الدينية قريباً .

محمد صاب

مؤلف كتب الفراعنة

صغى سوي

جاء في كلمة الأستاذ على متولى السيد عدد ٣٨٦ هذه الجملة :  
« نهزج (سويًا) بأغرودة الحمادة » ... فقد استعمل (سويًا)  
بمعنى (مأ) . والذي ورد في كتب اللغة أن سويًا بمعنى مستو  
جاء في التماموس في مادة (سوي) : « وكان سويًا  
كفني رسي كزي مستور ، وسواه تسوية جملة سويًا » .  
وفي القرآن الكريم : « فتمثل لها بشرًا سويًا » أي مستويًا  
تمام الخلق .  
فرد الرب غزى

صوملة على قصيدة طلع الفجر

قرأت في العدد ٣٨٦ من (الرسالة) قصيدة عنوانها (طلع  
الفجر) للأستاذ عزت المجين ، فأعجبني فيها قوة الأسلوب

### إلى طلبة الأزهر والمعاهد الدينية

يوجد بمكتبة مراد لصاحبها عبد الرحمن مراد بالسكة  
الجديدة - قريباً من سيدنا الحسين - صفة صحيح البخاري  
كاملة الأجزاء عدا الأول ، وأيضاً جميع الكتب المقررة  
على طلبة الأقسام الابتدائية والثانوية ، فإن لم تكن بالقاهرة  
فبواسطة عنوانك ونصف القيمة مقدماً يرسل إليك  
طلبك برجوع البريد . ويوجد أيضاً بالمكتبة جميع مؤلفات  
الشيخ محمود حسن ربيع المدرس بالأزهر الشريف .